الإحياء

مجلة علمية ثقافية فكرية محكمة

عدد خاص

بأعمال الملتقى الدولي حول

الأصالة والتجديد

في مناهج البحث

في العلوم الإسلامية والاجتماعية

أيام: 28-29-30 أكتوبر 2001

كلية العلوم الإسلامية والعلوم الاجتماعية
جامعة باتنة

الإحيـــــاء

مجلة علمية ثقافية فكرية محكمة

تصدرها كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية

جامعة العقيد الحاج لخضر - باتنة (الجزائر)

10 أفريل 2007

العدد الرابع

1422 هـ - 2001 م

عنوان المراسلات:

السيد رئيس تحرير مجلة "الإحياء"

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية - جامعة العقيد الحاج لخضر

بجوار مسجد أول نوفمبر، طريق بسكرة

باتنة 05000

الهاتف:

033 86 28 31 او 033 86 33 26 أو 033 86 34 36

الفاكس: 033 86 06 64

قواعد وشروط النشر في مجلة "الإحياء"

١ ـ تنشر المجلة الأبحاث الأكاديمية المحققة لشروط وقواعد البحث العلمي المتعارفة.

٢ ـ يشترط في البحث المقدم للنشر أن يتناول قضية من القضايا التي تدخل ضمن اهتمامات الكلية وتخصصها العلمي.

٣ ـ ينبغي ألا يزيد البحث على خمس وعشرين صفحة وألا يقل عن عشر صفحات.

٤ ـ تعرض الأبحاث المقدمة على أساتذة محكمين من أعضاء الهيئة الاستشارية للمجلة أو من غير أعضائها.

٥ ـ في حالة إبداء المحكمين ملاحظات على البحث وتصريحهم بنشره في حالة تعديله وفق الملاحظات، يعاد البحث إلى صاحبه لإجراء التعديلات وإعادته إلى اللجنة لنشره.

٦ ـ بأي حال من الأحوال؛ لا تستقبل هيئة التحرير أي بحث غير مكتوب على جهاز الإعلام الآلي، مرفوقا بقرص ممغنط يتضمن نسخة البحث مكتوبة وفق برناج (Word) بخط (Arabic Transparent) بنط (14).

٧ ـ الأبحاث التي ترسل إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها، نشرت أم لم تنشر.

٨ ـ يراعى في أولوية النشر الأبحاث المقدمة من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية إذا كانت مستوفية لشروط النشر، كما يراعى تاريخ تقديم البحث إلى المجلة.

٩ ـ ما ينشر في المجلة يلزم صاحبه ولا يعبر بالضرورة عن رأي الكلية أو توجه فكري تتبناه هيئة التحرير.

١٠ ـ لا تدفع الكلية أو هيئة التحرير أي مكافآت للباحثين مقابل ما ينشر لهم من أبحاث في المجلة.

هيئة التحرير

المدير العام
الدكتور محمد خزار
مدير جامعة العقيد الحاج لخضر

رئيس التحرير: الدكتور سعيد فكرة
مدير التحرير: مسعود فلوسي

أعضاء هيئة التحرير:
الأستاذ الدكتور أحمد بوذراع
الدكتور لخضر شايب
الدكتور منصور كافي
الأستاذ عبد الكريم حامدي
الأستاذ أحمد عقون
الأستاذ حسين شرفة
الأستاذ صالح بوبشيش

الهيئة الاستشارية:
الأستاذ الدكتور عبد الرزاق قسوم
الأستاذ الدكتور عمار طالبي
الأستاذ الدكتور رضوان بن غربية
الأستاذ الدكتور عمر بوقرورة
الدكتور إسماعيل يحيى رضوان
الدكتور أحمد رحماني
الدكتور محمد مقبول حسين
الدكتور محمد عبد النبي
الدكتور محمد زرمان

• بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ •

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

[سورة الأنفال، الآية: 24]

فهرس العدد الرابع من مجلة الإحياء

الموضوع **رقم الصفحة**

كلمة التحرير 7
كلمة السيد مدير الجامعة في افتتاح السنة الجامعية الجديدة 9

ـ بحوث الملتقى ـ

ـ نحو منهج أفضل لمعالجة مفهومي الأصالة والتجديد
بقلم: الأستاذ الدكتور عبد الرزاق قسوم 17
ـ فقه التأصيل وضرورة التجديد في الفكر الإسلامي
بقلم: الدكتور سعيد فكرة 31
ـ بين منهج القراءة وتحولات المعرفة..
بحث في متغيرات التفكير عند المسلمين
بقلم: الأستاذ الدكتور عمر بوقرورة 51
ـ ملامح التجديد في مباحث السنة
بقلم: الدكتور محمد عبد النبي 69
ـ الاجتهاد النظري أو التوحيد المتحرر
بقلم: الدكتور مصطفى حنفي 77
ـ مُشْكِلَةُ غِياب النَّسَق في البحث العَقَدِيِّ الإسلاميِّ المُعاصِر
بقلم: الدكتور لخضر شايب 101
ـ الفعل الدعوي الحديث وإشكالية القصور المنهجي
بقلم: الدكتور محمد زرمان 113
ـ فقه الاستنباط وعلاقته بالأصالة ومسالك التجديد
بقلم: الدكتور إسماعيل يحيى رضوان 143
ـ دور المؤسسات العلمية في بعث حركة الدراسات المقارنة في الفقه والأصول
بقلم: الدكتور رضوان بن غربية 155

ـ مظاهر وحيثيات التجديد في قاعدة مراعاة الخلاف
بقلم: الدكتور نور الدين عباسي 165
ـ منهج البحث في الدراسات المقارنة
بين أصول الفقه الإسلامي وأصول القانون الوضعي
بقلم: الأستاذ صالح بوبشيش 173
ـ نظرات نقدية في المؤلفات الفقهية والأصولية القديمة والحديثة
بقلم: مسعود فلوسي 183
ـ النظرة التجديدية في التفسير الفقهي..
بقلم: الدكتور منصور كافي 197
ـ تقنين الفقه الإسلامي بين النظرية والتطبيق
بقلم: الدكتور محمد بوزغيبة 209
ـ أحكام الأسرة بين الاجتهاد والتقنين
بقلم: الدكتور جيلالي تشوار 213
ـ مقارنة بين المنهجيتين الإسلامية والوضعية
في دراسة ظاهرة الدولة
بقلم: الأستاذ الدكتور محمد أرزقي نسيب 243
ـ منهجية البحث الاجتماعي بين الاستنباط والاستقراء
بقلم: الدكتور فضيل دليو 255
ـ علم الاجتماع العربي والمناهج الغربية
بقلم: الدكتور: عبد العالي دبلة 275
ـ منهج دراسة الحالة في العلوم الاجتماعية والإنسانية
بقلم: الأستاذ الدكتور أحمد بوذراع 283
ـ النزعة الكمية في البحث الاجتماعي بين المرجعية والإطلاق
بقلم: الدكتور مولود سعادة 293
ـ دور الاختلاف في ضياع الأندلس
بقلم: الأستاذ أحمد عقون 298

كلمة التحرير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فتتشرف مجلة (الإحياء) التي تصدر عن كلية العلوم الإسلامية والاجتماعية، بجامعة باتنة أن تهل على قرائها الكرام بعدد جديد رابع.

وقد ارتأت هيئة التحرير أن تخصص هذا العدد كاملا لتغطية أعمال الملتقى الدولي الذي يتزامن انعقاده مع صدور المجلة. ومحوره هو:

"الأصالة والتجديد في مناهج البحث في العلوم الإسلامية والاجتماعية"

ويتألف هذا العدد عمليا من مجموع المحاضرات التي ألقيت ضمن أعمال الملتقى، إضافة إلى عدد من المقالات التي لم تستطع لجنة التنظيم أن تبرمجها للإلقاء والمناقشة العامة.

ومجموع المحاضرات والمقالات تغطي فعليا جميع موضوعات الملتقى الدولي، إذ تتوزع على المحاور التالية:

المحور الأول: الأصالة والتجديد في فلسفة مناهج البحث في العلوم الإسلامية والاجتماعية

المحور الثاني: الأصالة والتجديد في مجال الفقه والأصول ومناهجهما

المحور الثالث: الأصالة والتجديد في أساليب ومنـلهج دراسة الكتاب والسنة

المحور الرابع: الأصالة والتجديد فـي البحـث فـي أصول الدين (العقيدة، الدعوة، مقارنة الأديان)

المحور الخامس: الأصالة والتجديد فـي الدراسـات المقارنة بين الشريعة والقانون

المحور السادس: الأصالـة والتجديـد فـي العلـوم الاجتماعية ومناهجها.

وتنتهز هيئة تحرير المجلة هذه الفرصة لتوجه خالص شكرها وعظيم تقديرها وامتنانها للسادة العلماء والبـاحثين الذين بذلوا أقصى جهودهم وضحوا براحتهم في سبيل إنجاز البحوث وتقديمها إلى اللجنة لتتمكن من إخراجها في الوقـت المناسب.

كلمة السيد مدير الجامعة
في افتتاح السنة الجامعية الجديدة

الأستاذ الدكتور محمد خزار
مدير جامعة العقيد الحاج لخضر

السيد الوالي المحترم،
أيتها السيدات،
أيها السادة،
أحييكم أجمل تحية، وأرحب بكم جميعا.
وأحيي في هذا اليوم الطلبة الجدد الذين قدموا إلى الجامعة.
وإنه ليوم في غاية الأهمية حيث يلتقي أعضاء الأسرة الجامعية بجميع ضيوفها الكرام للمشاركة في حفل افتتاح السنة الجامعية 2002/2001. والذي يصادف الذكرى الأربعين لتأسيس الجامعة الجزائرية المستقلة.
فهنيئا لنا جميعا. وبعد:
أيتها السيدات،
أيها السادة،
لا يختلف اثنان في أن الجامعة قاطرة المجتمع، وهي بالإضافة إلى كونها مكانا للثقافة والدراسة. لها مسؤوليات ورسالة تتعلق بالإسهام في مناقشة القضايا الكبرى والمصيرية المتعلقة بتصور المجتمع وصيرورته. وهذا وضع أملتهُ الظروف الوطنية والدولية الراهنة.
أما مفهوم العلم في الجامعة، فلا يجب أن يرتبط من حيث هو منتج للمعارف والأطر والموظفين السامين، بل باعتباره كنه وجودنا، وغاية مصيرنا وقدرنا في أعلى توتره وانفعاله، وباعتباره محرك إرادتنا من أجل الوصول إلى القوة، قوة الأمة والدولة، والمساهمة في نشر المعرفة والثقافة. وأن يُوظّف العلم والتكنولوجيا لخدمة التنمية حتى تصبح مندمجة وذاتية.
واليوم إذ نلتقي بضيوفنا الكرام والأسرة الجامعية، وأبنائنا الطلبة نود أن نذكر بعض المعلومات حول الدخول الجامعي 2000/2001.

يتميز هذا الدخول بالتزايد السريع في عدد الطلبة الجدد. وأذكر بأن عدد الطلبة المسجلين في الدورة الأولى بالنسبة لجامعة العقيد الحاج لخضر بلغ (7100) طالبًا. إضافة إلى طلبة الدورة الثانية البالغ عددهم (1032) طالبا. وبذلك يصبح عدد الطلبة المسجلين لهذا العام (8132) طالبا. والعدد الكلي في الجامعة (30500) طالبا. بعد استبعاد المتخرجين الذين قُدّر عددهم بـ (2600) طالبًا.

إن هذا العدد الهائل من الطلبة يطرح مسألتين أساسيتين هما، مسألة التأطير ومسألة الإيواء.

ففيما يخص التأطير، فإنّ الجامعة مؤطّرة بـ (712) أستاذا بمختلف الدرجات العلمية. إضافة إلى ذلك فإنها استفادت من مناصب جديدة للتوظيف تقدر بـ (92) منصبا، وضمن هذه المناصب استفادت الجامعة بـ (24) منصبا للأساتذة المساعدين الاستشفائيين الذين سيلتحقون متى توفرت ظروف العمل الملائمة.

وستمكّن هذه المناصب -لا محالة- الجامعة من سدّ بعض العجز الكمّي في مجال التأطير.

ولقد تمت ترقية (15) أستاذا مساعدا إلى رتبة أستاذ محاضر و(04) أساتذة محاضرين إلى رتبة أستاذ التعليم العالي.

غير أن مسألة التأطير، في جانبيها الكمّي والنوعي، تبقى مطروحة بحدّة. فنحن نعلم أننا مازلنا في حاجة إلى أعداد كبيرة من الأساتذة، وأن نسبة التأطير الحالي المقدرة بأستاذ واحد لكل (34) طالبا، ما تزال دون المعايير المتعارف عليها عالميا ، وأن ذلك يقتضي منا مضاعفة عدد الأساتذة في زمن قصير جدا، وهو أمر يتعذر تحقيقه. ولذا فإن علينا أن نتعلم كيف نسيّر جامعتنا تحت ضغوط متعددة الجوانب.

ومن ذلك ، الترشيدُ والاستفادة من مجهود الأساتذة الموجودين حاليًا، واللجوء إلى التعاون بين الجامعات لسدّ العجز في مجال التأطير، واستعمال الأساتذة الزائرين والمشاركين، والعمل عند الحاجة بنظام الساعات الإضافية.

أيتها السيدات،

أيها السادة،

ولعله من المفيد هنا الإشارة إلى أن الوزارة أعـــدّت مشـــاريع نصوص تحفيزية (تمت المصادقة عليها مؤخرا) ترمي إلـــى تثميـــن الجهد الإضافي، مثل مراجعة مقابل الساعة الإضافية، والتكفل بنفقـــات الأستاذ المدعو في إطار التعاون بين الجامعات، وإعادة النظر في قانون الأستاذ المشارك، كما دعت إلى تمكين الجامعة من الاستفادة من خدمات الأساتذة المتقاعدين.

وهي إجراءات هامة، ترمي إلى التلطيف مـــن حـــدة الوضـــع الراهن، وتمكين جامعاتنا من مواجهـــة متطلبـــات الدخـــول الجـــامعي 2002/2001 في ظروف مقبولة. ويبقى من الضروري النظـــر فـــي كيفيات توفير التأطير الكافي عدديا، والمؤهل نوعيا للاستجابة لطلبـــات جامعتنا على المدى المتوسط والمدى البعيد، أي وضع استراتيجية جديدة لتكوين المكونين والمحافظة عليهم.

وأما بالنسبة للنقص في المرافق البيداغوجية التي تقدر بحوالـــي (11) ألف مقعد، انطلاقا من أن عدد المقاعد البيداغوجية المتوفرة هـــي (19500) مقعدا. وأن عدد الطلبة (30500) طالب. وهذه تعتبر مسألة حادة، وواقعا مجسدا في الميدان. فإنه يمكن التغلب عليـــه بالاســـتعمال الأمثل لكل الفضاءات البيداغوجية المتاحـــة، وبـــالتمديد فـــي الزمـــن البيداغوجي يوميا إلى أقصاه، وباستعمال مساء يوم الخميس. ويتطلـــب ذلك –بطبيعة الحال– إعادة ترتيب نشاط الوسط المحيط بالجامعة، ونسج أنماط جديدة من السلوك.

ولعله يجدر بنا أن نفكر حتى في إعادة النظر في بعض الأنشطة البيداغوجية، مثل الأعمال الموجهة في بعـــض التخصصـــات التـــي أصبحت لا تؤدي الأغراض التربوية والعلمية التي وضعت من أجلـــها، والتي هي من مهام اللجان البيداغوجية الوطنية بعد اقتراحات اللجـــان والمجالس العلمية، والتي يتعين لنا إعادة النظر فيها، وذلك في انتظـــار هيكلة جديدة للتعليم العالي تأخذ في الحسبان المتطلبات العلمية والثقافيـــة والاجتماعية والاقتصادية التي ستكون محل اهتمام وزارة التعليم العـــالي والبحث العلمي مستقبلا.

وإن من مرامي التعليم العالي، الاستقلال المعرفي لطلبتـــه، ولا يتأتى ذلك إلا ببرامج تعليمية مهذبة، تتلافى الحشو، وتترك للطالب وقتا

يقضيه في التكوين الذاتي. وفي هذا الصدد فإن جامعتنا استلمت مكتبة بخمس طوابق في البناء الجديد من الجامعة، ينتظر أن تكون تحت تصرف الطلبة والباحثين قبل نهاية السنة 2001.

أيتها السيدات،

أيها السادة،

لقد استفادت الجامعة من مبلغ مالي قدره (مليارا ومائتي مليون سنتيم) لتعميم استعمال الحاسوب في مجال التعليم والبحث من قبل الباحثين والطلبة، إضافة إلى حصة خاصة من الحاسوبات تعطى من طرف الوزارة من أجل الاستخدام العلمي.

ونشير أيضا إلى الجهود المبذولة في الجامعة للاستفادة من خدمات الوسائل الحديثة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال مثل شبكة الأنترنيت، رغم قلة الموارد المالية المخصصة لها. وهنا نتوجه إلى رؤساء مخابر البحث المقدرة بـ (12) مخبرا ، أن تساهم ولو بنسبة من ميزانية كل مخبر لتدعيم هذه الوسيلة الهامة في البحث كما هو معمول به في بعض الجامعات ويمكن إدماج مشاريع البحث المعتمدة ولو بنسبة ضئيلة نظرا لضعف ميزانيتها. وكذلك مساهمة بنسبة معينة من قيمة المداخيل التي تعود على الجامعة مقابل الخدمات التي تقدمها للمؤسسات.

وفي مجال البيداغوجيا -كذلك- فقد استفادت جامعتنا هذه السنة بفتح أقسام جديدة هي :

- الهندسة المعمارية.
- العلوم التجارية.
- الصيدلة، التي تعتبر في غاية الأهمية بالنسبة للمنطقة.

وبذلك أصبحت الجامعة تحتوي على (35) قسما ضمن (7) كليات، مع فتح بعض التخصصات الجديدة ضمن الأقسام وعددها (7) فروع.

أما بالنسبة للدراسات العليا فلقد بادرت الجامعة هذه السنة بفتح (16) تخصصا في الماجستير. مع العلم بأن في الجامعة (805) طالبا مسجلين في الماجستير، و (308) طالبا مسجلين في الدكتوراه ناقش منهم (56) طالبا وفي الدكتوراه (10) طلاب.

إن هذا العدد من الطلبة الباحثين في الدراسات العليا مدعـــوون اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى القيام بدور متميز في زمن العولمـــة الزاحفة، لربط الجامعة بمحيطـــها الاقتصـــادي والاجتمـــاعي. وعلـــى الجامعة كمؤسسة عمومية أن تلعب دورها كمصدر لما يسمى باقتصـــاد المعرفة. فقد تم الانتقال من مرحلة استيراد التنمية إلى مرحلة الحديـــث عن التنمية الثقافية، إذ أصبحت الثقافة بمفهومها العام رأس مال قـــابلٍ للتدبير والاستثمار بمعايير اقتصادية ووسيلة لتحقيق التنميـــة. فبـــدون تقوية البحث العلمي في جميع المجالات فإنه لا يمكن مواجهة القضايـــا الراهنة ولهذا فإن النظام التربوي الجامعي مدعوٌّ إلى إعادة النظر فـــي العلاقة بين التعليم والتكوين والبحث، لإدخال روح المقاولة إلى ثقافـــة البحث الجامعي لاباعتباره يعمل على تقديم المعرفة وتطويرهـــا فقـــط، ولكن أيضا باعتباره مبدعا للثروة.

ولهذا فإن الأسرة الجامعية، ومن خلال الباحثين فيها، ســـيعملون على إعطاء الفرصة للبحوث الجادة لتأخذ طريقها إلى الميدان بعيدة عن كل الذرائع التي تطرح هنا وهناك حول قلة الإمكانيـــات. لأن مشـــكلة الإمكانيات المادية نسبية، وإنما المشكلة في الإمكانيات البشـــرية التـــي عليها أن تتسلح بالإرادة والعزيمة للتحـــدي والوصـــول إلـــى الـــهدف المرجو.

أيتها السيدات،

أيها السادة،

إن المسألة الثانية التي تطرح مشكلا حادا بالنسبة لجامعتنا هـــي مسألة إيواء الطلبة والطالبات ولقد وصلت كل الإقامات الجامعية إلـــى حالة تشبُّع، وليس غريبا أن تصل إلى مثل هذا الوضع، والجزائر هـــي البلد الوحيد الذي يأوي 53% من طلبته في أحياء جامعية، قد تصل في بعض الجامعات إلى 60%. وأتكلم هنا عن الكم لا عن الكيف. علما أن الوصاية قد خصصت مبالغ معتبرة لترميم وإصلاح الإقامات الجامعية.

وواضح أن العدد الإضافي من الأسرَّة المقتناة هذه الســـنة فـــي أحيائنا الجامعية غير كاف لسدِّ العجـــز المرتقـــب. علمـــا أن الأحيـــاء الجامعية حاولت أن تجري بعض الإصلاحات والترميمات لزيادة عـــدد الأسرِّة، إضافة إلى حصولنا على معهد تكويـــن الأســـاتذة مـــن وزارة التربية.

وكذلك افتتاح حي جديد قبل نهاية شهر أكتوبر يتسع لـ (500) سرير. وأملنا كبير بمساعي السيد المحترم والي الولاية كي نحصل على بعض السكنات الاجتماعية ذات الغرفة الواحدة، والتي تقدر بـ (104) غرفة حيث يمكن استخدامها لسدّ العجز في الإيواء.

وإليكم بعض الإحصائيات البسيطة حول الإقامات الجامعية:

يتوفر قطاع الخدمات الجامعية على (7) إقامات و (3) ملاحق. سعتها الحقيقية ذكورا وإناثا (8000) سرير. والمستخدم فعليا (16500) سرير. وبهذا يكون العجز الحقيقي حوالي (8500) سرير وفقا للمعايير.

أما خارج المعايير فإن العجز لا يتعدى (1000) سرير بالنسبة للطلبة والطالبات. إلا أن هذا العجز يحل عن طريق الحصول على السكنات الاجتماعية ذات الغرفة الواحدة، كما أشرت.

ومن الممكن أن تكون الحلول مرضية للطلبة والطالبات إلى حد مقبول، عن طريق مساهمتهم في تطهير الإقامات الجامعية من النزلاء غير الشرعيين، بالتعاون الإيجابي مع المسيّرين وتطبيق معايير الاستفادة من السكن في الأحياء تطبيقا صارما.

وإنا لنأمل أن يكون التوجيه إلى الإقامات الجامعية مركزيا، يخضع لمعالجة معلوماتية شأنه في ذلك شأن التوجيه البيداغوجي. والتفكير مع جميع الأطراف المعنية في سياسة جديدة للخدمات تكون أكثر واقعية وأكثر إنصافا وعدلا.

وفي انتظار هذا الإصلاح الشامل للخدمات الجامعية، يتعين أن تكون العلاقة أوثق بين الجامعة والخدمات الجامعية وذلك بالتنسيق بين المسيرين. وهذا ما بذلناه فعلا في بداية الإعداد للسنة الجامعية 2002/2001 حيث أن هذا التنسيق سيمس حياة الطالب في جميع جوانبها، وأقصد (الإقامة، التنقل، الإطعام).

علما أنه في مجال الإطعام، فإن الخدمات الجامعية تُقدِّم (28500) وجبة يوميا من خلال (7) مطاعم، ويقدر العجز بـ (8000) وجبة يوميا. وهذا لا يعني أن هناك طلبة لا يتحصلون على

وجبتهم اليومية، وإنما نتكلم من حيث المعايير (الكمية، النوعية، الزمن).

أيتها السيدات،

أيها السادة،

يتبين من خلال هذا العرض، أن الدخول الجامعي لن يكون سهلا، ولهذا بادرنا مباشرة بتنفيذ توصيات بعض الندوات الجهوية والوطنية في القطاع إلى إجراء تعبئة قوية لضمان أحسن الظروف الممكنة لهذا الدخول.

وعليه، قمنا بترميم وتهيئة وتحويل بعض المقرات والورشات والمخابر إلى قاعات للتدريس وحصلنا على حوالي (1200) مقعد بيداغوجي، إضافة إلى إمكانية استلام (1000) مقعد من ضمن (2300) مقعد بيداغوجي مبرمج في قسم الفلاحة والبيطرة.

أما فيما يتعلق بالدخول الجامعي المقبل 2003/2002 فنتوقع:

- استلام (1300) مقعد بيداغوجي المتبقي من معهد الفلاحة والبيطرة.
- قاعة محاضرات تتسع لـ (600) مقعد.
- مدرجين لكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، سعة كل واحد (400) مقعد.
- قاعة محاضرات كبرى سعتها (1000) مقعد، ينقصها الأثاث والتجهيز.
- إضافة إلى (2000) مقعد بيداغوجي و(1000) سرير مبرمجة.

ونتمنى أن تكون أكثر بمساعدة السيد والي الولاية المحترم، وسائر إطارات الولاية. لأن المبرمج لا يتفق مع وتيرة التزايد الطلابي المتسارع.

سيدي الوالي،

أيها السادة ،

أيتها السيدات،

أبنائي الطلبة، بناتي الطالبات،

إن الوقت الذي كنا فيه في سَعَة من أمرنا قد ولّـى، وعلينا أن نتعلم تدبير الأمور تحت ظروف ضاغطة (ضغط العدد وضغط التأطير وضغط نقص الوسائل بشتى أصنافها) ،وهنا يجب أن نتعاون على إيجاد الحلول الملائمة لجامعتنا . وكما أشرنا سابقًا فإن الجامعة قاطرةٌ المجتمع، لا من الناحية العلمية والثقافية فحسب ،وإنما من الناحية الأخلاقية أيضًا.

أطلب من أفراد الأسرة الجامعية بذل المزيد من الجهد كل في مجاله حتى تبقى للجامعة مصداقيتها ونضمن تطورها. وإننا مدعوّون لمواصلة الجهود التي بذلت في السنوات الماضية، وتدعيمها، وبعث الرسالة التثقيفية للجامعة الجزائرية، وترسيخ هذه القيم في مجتمعنا.

يجب علينا أن نتفتح أكثر على محيطنا في جميع المجالات، ونعني بذلك تسويق الخدمات الجامعية في ظل اقتصاد السوق .

وفي الوقت نفسه فإننا مدعوّون للتفكير في استحداث بعض الفروع الجديدة التي لها صلة بالوجهة العامة للجامعة، وظروف التّغيّر العالمية في زمن العولمة.

وفي هذا المقام أوجّه الدعوة للمجالس العلمية للكليات، والمجلس العلمي للجامعة، أن تقوم بإعداد برامج تطويرية في مجال البيداغوجيا والبحث العلمي لينعكس ذلك إيجابا على الجامعة والمحيط.

أطلب من النقابات الجامعية والمنظمات الطلابية أن تكون كما عهدناها شريكا إيجابيا للتعاون في حل المشاكل المنتظرة.

ونتمنى أن نجد الدعم الكامل من السلطات المحلية، ونحن متأكدون من ذلك لمعرفتهم بأهمية دور الجامعة في المجتمع، وضرورة تدعيمها.

وفي الأخير، فإن جامعتنا بحاجة إلى جهود الجميع بدون استثناء من داخل الجامعة ومن خارجها.

مرة أخرى أتوجه بالشكر إلى السيد المحترم والي الولاية، وإلى كل السلطات المدنية والعسكرية. وإلى جميع من شرفونا بالحضور لدعم الجامعة، ومن خلالهم نتمنى لأبنائنا التوفيق، ونتمنى للأسرة الجامعية كافة سنة طيبة كلها عطاء وإنتاج مثمر.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.